تأثير الديوانيات على عملية المشاركة السياسية في الكويت

يوسف غلوم
كلية الآداب – قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية – جامعة الكويت

المقدمة

تمر معظم دول العالم الثالث اليوم بنقلة حضارية كبيرة ذات علاقة قوية بقضية التغير السياسي؛ فالتحرك نحو الديمقراطية والمشاركة السياسية أصبح هدفاً ثابتاً لأي تطور سياسي حقيقي في تلك المجتمعات والذي بدوره سيؤدي وبشكل تدريجي إلى اختفاء مظاهر الديكتاتورية والاستبداد (Huntington, 1968, Lipset, 1981). بدأ هذا الاعتقاد يسود وبشكل قوي بعد سقوط المنظومة الاشتراكية في النصف الثاني من الثمانينيات وخاصة بعد سقوط الاتحاد السوفيتي وبروز ما يسمى بالنظام العالمي الجديد والذي يرتكز على الدعوة إلى الديمقراطية كبديل لأشكال الحكم السياسي التقليدية.

لقد كان هذا الواقع الجديد منطلقاً أساسياً لردم الهوة السياسية بين حكام وشعوب مجتمعات العالم النامي. فالأنظمة التقليدية في هذه المجتمعات تحاول أن تبقي على استمرارية مصالحها الاقتصادية والسياسية قبالة شعوب ذات تطلعات تغييرية حالمة بواقع سياسي أفضل. وقد أشار جود ثروب (Godthrope, 1984) بأن القيادات الحكومية التقليدية ما زالت مقتنعة بأن مجتمعاتها غير مهيأة لقضية المشاركة السياسية والديمقراطية في حين أن المطالبين بالاصلاحات والثوريين يعتقدون بأن مجتمعاتهم قد تحملت الكثير تحت سيطرة هذه الأنظمة غير الديمقراطية وأن التغيير قد حان. وتحاول هذه القوى التغييرية الضغط على الأنظمة التقليدية للحصول على حق المشاركة في أوجه الحياة الاجتماعية وبشكل أخص في عملية المشاركة السياسية بأبعادها المختلفة. وبلا شك فقد استطاعت

الكثير من شعوب العالم الثالث الحصول على بعض المكتسبات السياسية وخاصة حق المشاركة السياسية، وما الكويت إلا مثالٌ واضحٌ لهذه الظاهرة العالمية، وبالرغم من أن دولة الكويت تقع بين دول تتحكم بها أنظمة غير ديمقراطية، إلا أن هناك مؤشرات قوية وواضحة بأن هذه الدولة في طريقها إلى إعطاء مواطنيها المزيد من الديمقراطية وحق المشاركة السياسية. فالقيادة الكويتية ومنذ بداية الخمسينيات وبعد تصدير النفط عام 1948 بدأت في وضع خطط تنموية هدفها إجراء تحديث في النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وبعد الاستقلال، عام 1961، طرح النظام السياسي آنذاك فكرة المشاركة السياسية كشكل جديد لنظام الحكم يستطيع هذا النظام من خلالها أن يتواءم مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي أحدثها النفط، وإن مسيرة الديمقراطية وإن كانت قد تعثرت في بعض الأحيان نتيجة حل مجلس الأمة عام 1976 وعام 1986 إلا أن فكرة المشاركة السياسية أصبحت تشكل نمطاً عاماً لدى أبناء المجتمع الكويتي، بحيث أصبح من الصعب استقرار النظام السياسي بدونها.

لذلك فإنه بعد الاستقلال مباشرة دعا النظام السياسي المواطنين إلى انتخاب مجلس تأسيسي عام 1962 لصياغة دستور يكفل للمواطنين حقوقهم وواجباتهم، وضمن ذلك حق المشاركة السياسية. وفي عام 1963 انتخب المواطنون أول مجلس تشريعي عن طريق الانتخابات الحرة. ومنذ ذلك التاريخ والمواطنون يحاولون عن طريق المجالس التشريعية المتعاقبة وعن طريق المنظمات الرسمية وغير الرسمية اجراء تعديلات وتغييرات في بعض القوانين التي من أهدافها إعطاء المزيد من الحريات والمشاركة في عمليتي الانتخاب والترشيح في مجلس الأمة الكويتي. فقد استطاعت السلطة التشريعية في يوليو 1995 إعطاء قطاع من المتجنسين حق الترشيح والانتخاب. وما تزال هناك سلسلة من الحوارات والنقاشات السياسية تدور في أروقة المجلس التشريعي لاعطاء القطاعات الأخرى المزيد من حق المشاركة السياسية. وعلى الرغم من أن الكويت تعتبر الدولة الفريدة في منطقة الخليج والجزيرة العربية التي تنتهج أسلوب المشاركة السياسية، إلا أن هذا النمط من الحكم عادة يأتي من خلال فلترة محلية تلعب بها القوى الاجتماعية المختلفة الدور الكبير. وفي غياب الأحزاب السياسية الرسمية تقوم

المؤسسات التقليدية كالديوانية مثلاً بالعمل على دفع الواقع السياسي. بل وحتى خلال الأزمات السياسية، خاصة عندما حلَّ مجلس الأمة عام 1976 وعام 1986، كان للديوانية الدور الفاعل في الضغط على الحكومة من خلال فعاليات قيادية بإعادة المحافظة على الدستور واستمرارية المشاركة السياسية.

وتستمد الديوانية قوتها من تراث القبيلة في المجتمع الكويتي، حيث كانت وما زالت منتدى وملتقى عاماً يُتداول فيها شؤون الحياة والمجتمع المختلفة. فالديوانية هي في العادة جزء من المنزل يخصص للاجتماعات وله باب خارجي ويقوم صاحب الديوانية بتقديم الشاي والقهوة لزائريه. وتقتصر معظم نشاطات الديوانية على المناقشة والحوار وكذلك القيام بمشاهدة التلفزيون ولعب الورق. إذن فالديوانية هي بمثابة مجتمع محلي صغير يحتوي على مجموعة من الأفراد الذكور حيث يجتمعون لمناقشة موضوعات ذات علاقة بحياتهم اليومية قد تكون سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو ترفيهية. ويعتقد الكثير من الباحثين أن الديوانية في ذاتها تمثل برلماناً ولكن دون وجود الشرعية المتوفرة في البرلمانات، وأنها مؤسسة اجتماعية داخل المجتمع الكويتي تقوم بأدوار مختلفة (الأنصاري، 1983؛ عبدالمغني، 1987، Ali, 1989)[1].

أما أصل الديوانية فيرجع إلى عدة مئات من السنين من تاريخ الجزيرة العربية. فقد استخدم العرب مصطلحاً يرمز لتجمعاتهم مشابهاً لمفهوم الديوانية الحالي. حيث استخدمت القبائل العربية في الجزيرة مصطلح المجلس والذي يقوم فيه كبار رجال القبيلة بمناقشة القضايا ذات العلاقة بالأفراد أو شئون وقضايا القبيلة (حسن، 1984). ثم تطور المفهوم وبالأخص في فترة الخلافة الراشدة واستخدم مفهوم الديوان بدلاً من المجلس ليكون حلقة اتصال بين الخليفة والمسلمين، واستمر المسلمون في استخدام هذا المفهوم خلال حكم الأمويين والعباسيين ولكن مع مرور الزمن استبدل العرب هذا المصطلح بمفهوم الديوانية لكي ينسجم وظيفياً مع البناء القبلي (Abdulla, 1995).

واستمر استخدام هذا المصطلح في منطقة الخليج والجزيرة العربية حيث كانت الديوانية مركزاً للقيادة السياسية وزعماء القبائل يستقبلون فيها الناس ويناقشون معهم الموضوعات المختلفة. وبعد استقرار الناس في المدن وخاصة

المناطق الساحلية قامت بعض الفئات من التجار بإيجاد ديوانياتهم الخاصة لمناقشة القضايا المتعلقة بالتجارة والاقتصاد. وفي الكويت، خاصة بعد تحول النظام السياسي من النظام شبه القبلي إلى النظام الديمقراطي، قامت القطاعات المختلفة ذات النفوذ أو التوجهات السياسية وغيرها بإيجاد الديوانيات في مناطق الكويت المختلفة، ولم يعد دور الديوانية محصوراً بأفراد أو قطاعات معينة تناقش القضايا المتعلقة بمصالحها بل تعدى ذلك إلى ظهور أدوار ووظائف جديدة تتفق مع الواقع الجديد.

يوجد في الكويت حالياً الكثير من الديوانيات ذات النشاطات المختلفة تقوم بأدوار ووظائف مختلفة وتمثل جميع قطاعات المجتمع الكويتي. كما أن لبعضها التأثير المباشر على القرارات السياسية وتمثل نوعاً من المؤسسات الوُسطى غير الرسمية والتي تربط النظام السياسي بالشعب الكويتي. كما أنها تمثل مؤشراً قوياً لقياس الرأي العام الكويتي حول القضايا والأحداث التي يمر بها المجتمع، بل وحتى للحكم على الظروف والمتغيرات الإقليمية والعالمية. ويمكن تصنيف الديوانيات في الكويت إلى خمسة أنواع رئيسة، وهي:

أ - الديوانيات الترفيهية: يقوم روادها بلعب الورق ومشاهدة التلفزيون ومناقشة القضايا والأخبار الرياضية والأمور الهامشية مثل أسعار البضائع في الأسواق والموضوعات المتعلقة بقروض البنوك والتقاعد... إلخ.

ب - الديوانيات السياسية: يقوم روادها بمناقشة القضايا السياسية المختلفة سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو العالمي. ويتبنى أصحاب هذه الديوانيات المعتقدات الفكرية والسياسية المختلفة. كما أن بعض هذه الديوانيات من المراكز الرئيسة لأعضاء مجلس الأمة وأعضاء الحكومة.

ج - الديوانيات الثقافية: يقوم أصحابها بدعوة بعض المفكرين، الذين يتمتعون بتوجهات فكرية وثقافية وأدبية مختلفة من داخل الكويت وخارجها، لإلقاء المحاضرات وإقامة الندوات.

د - الديوانيات الحكومية: تطلق على مجموعة من الديوانيات التي يكون أصحابها من المحسوبين على الحكومة وذلك لتأييد القرارات الحكومية المختلفة.

هـ - الديوانيات الاقتصادية السياسية المرتبطة بطبقة التجار في الكويت: يناقش روادها القضايا السياسية الاقتصادية. وهؤلاء الرواد عادة من الطبقات

الاقتصادية الاجتماعية العليا في المجتمع. ولأصحاب هذه الديوانيات التأثير الكبير على الكثير من القرارات الصادرة من مجلس الأمة أو الحكومة.

كما أنه يمكننا أن نجد في الكويت أنواعاً أخرى من الديوانيات مثل ديوانيات الشباب وديوانيات المتخصصين (أصحاب المهن اليدوية مثل القلاليف وصيادي الأسماك... إلخ). والديوانيات المشتركة، حيث تعتبر الأخيرة من الظواهر الجديدة بالنسبة للمجتمع الكويتي، حيث يجتمع الذكور والاناث في تلك الديوانيات لمناقشة القضايا المختلفة، كما أن عددها قليل جدا.

من الموضوعات الأخرى المتعلقة بالديوانية أوقات التجمع، حيث إن معظم هذه الديوانيات مسائية، ولكن معظم رواد الديوانيات الصباحية عادة من المتقاعدين وكبار السن. وبعض الديوانيات تجتمع كل ليلة في الأسبوع، وغيرها تفتح أبوابها لاستقبال الرواد ليلة واحدة في الأسبوع، كما أن هناك ديوانيات موسمية تفتح أبوابها لاستقبال روادها خلال المواسم المختلفة مثل شهر رمضان المبارك والأعياد ومناسبات مهمة أخرى.

وأهمية الديوانية ووظائفها المختلفة تشجعنا على القيام بهذه الدراسة لمعرفة دور الديوانية في عملية المشاركة السياسية في الكويت وكيف أن هذه المؤسسة -غير الرسمية- تلعب دوراً بارزاً في إيجاد الوعي السياسي والنشاط السياسي والتنشئة السياسية.

أهمية الدراسة:

تفتقر المكتبة العربية إلى الكثير من الدراسات المتعلقة بموضوع المشاركة السياسية بشكل عام بل إنها إن وجدت تتجاهل موضوع أثر الديوانيات بشكل خاص وذلك لكون هذه المؤسسة من خصوصيات المجتمع الخليجي. لذا يعتبر هذا البحث فريداً من نوعه للإسهام في هذا المجال. كما أن هذا البحث يختلف عن الكثير من الدراسات ذات العلاقة بالمشاركة السياسية. حيث إن معظم تلك الدراسات تركز على المتغيرات الديمغرافية مثل العمر والجنس والمستوى التعليمي والدخل السنوي وعلاقة تلك المتغيرات بعملية المشاركة السياسية. غير أن هذا ليس محل اهتمامنا في هذه الدراسة. ما نريد التركيز عليه هو تبيان بعض العناصر

في بناءات المجتمع الكويتي وتأثيرها على عملية المشاركة السياسية. فالديوانية كأحد تلك العناصر تمثل جزءاً مهماً وحيوياً في المجتمع الكويتي. وإن التغير أو التحول الذي يحدث في وظائف هذا البناء قد يكون مؤثراً على العملية السياسية الشاملة. لذلك فإن هذه الدراسة تحاول أن تفسر تأثير زيارة الديوانية على الخبرات المختلفة التي يملكها رواد الديوانيات والذي يؤدي في النهاية إلى ظهور أنواع مختلفة من الاتجاهات والسلوك بين هؤلاء الأفراد، وهذا في حد ذاته اهتمام يتعلق بعلم الاجتماع.

مدخل نظري:

مشاركة المواطنين في السياسة من الموضوعات الرئيسة التي شغلت أذهان كثير من الباحثين في العلوم الاجتماعية. وتتحدث الدراسات الاجتماعية عن نوعين رئيسين من المشاركة السياسية وهما: التقليدية وغير التقليدية. يهتم النوع الأول بعملية التصويت في الانتخابات، وإدارة الحملات الانتخابية، والمشاركة في الجلسات السياسية والاتصال بالرسميين والتعبير عن المصالح السياسية بالطرق التقليدية المختلفة مثل الانضمام إلى الأحزاب السياسية وجماعات الضغط. (Berberoglu, 1992, Morris 1992, Datton, 1986, Olsen, 1980). أما النوع الثاني فيهتم بالمشاركة غير التقليدية والتي تدور حول الحركات الاجتماعية والسياسية والثورات ((Mc Adam, 1982, Jenksins, 1985, Eyerman and Jamison, 1991).

والملاحظ أن معظم تعريفات المشاركة السياسية تركز على نشاطات الأفراد الذين يحاولون التأثير على القرارات السياسية المختلفة سواءً على مستوى الحكومة أو الدولة. وقد بدأ مفهوم المشاركة السياسية حالياً يأخذ أبعاداً جديدة. فنجد مثلاً أن بل و ليدن (Bill and Leiden, 1984)، قد عرَّفَا المشاركة السياسية بأنها العملية التي يشارك بها الأفراد في النشاط السياسي والذي يمس بشكل مباشر البناء السياسي والسلطة في المجتمع. وقد يكون هذا النشاط تحدياً للنظام السياسي أو تأييداً له. ويتكون النشاط المؤيد للنظام السياسي حينما تؤيد مجموعة كبيرة من الأفراد بناء السلطة والذي يمثل عادة مصالحهم السياسية. وكلما استجابت السلطة لمطالب مواطنيها وحاولت إعطاءهم المزيد من الحقوق نضجت فكرة وعملية المشاركة

السياسية التي تؤهل الكثير من الطبقات للمساهمة في صنع القرار السياسي. وهذا بدوره يقود إلى تلاحم القوى الاجتماعية المختلفة واستقرار النظام السياسي بشكل عام. وفي المقابل تكون النتيجة عكسية فيما لو حُرِمت هذه القوى السياسية من حق المشاركة واتخاذ القرار السياسي.

وبهذا فإنه يمكن القول بأن المشاركة السياسية ليست مسألة تصويت في فترة انتخابات على حد قول دالتون (Dalton, 1988) بل توجهاً عاماً واهتماماً واضحاً من قبل المواطنين بقضية القرار السياسي ونتائجه. ونتيجة للنقص في الدراسات التي تتحدث عن المشاركة السياسية في العالم العربي سنقوم بعرض بعض الأدبيات التي جاءت في الدراسات الأجنبية والتي تحاول أن تفسر أنواع المشاركة السياسية والعوامل المؤثرة في اختيار أو تفضيل نشاط سياسي معين دون الآخر.

فقد حاول راش و ألثوف (Rush & Althoff, 1972) وفيربا وناي (Verba & Nie 1972) إيجاد وتأسيس نموذج متكامل للمشاركة السياسية يركز على الأفراد الذين يقومون بعملية التصويت في الانتخابات دون المشاركة في النشاطات السياسية الأخرى، والذين لديهم الاهتمام العام بالسياسة ويشاركون في المناقشات السياسية غير الرسمية، والأفراد الذين ينتمون إلى المؤسسات شبه الرسمية والمؤسسات الرسمية والحركيين الذي يقومون بجميع النشاطات السابقة.

ولعل أولسن (Olsen, 1980) هو أكثر الباحثين دقةً في توضيح نموذج المشاركة السياسية. فقد طرح عدة نماذج للفئات المهتمة بقضية المشاركة السياسية كالقادة "Leaders" وهم الأفراد المشغولون بشكل مباشر في إدارة الحكومة. والحركيون أو الفعالون "Activists" وهم الأفراد المهتمون بالفعل السياسي المنظم في التنظيمات الخاصة. والتعبويون "Communicators" وهم الأفراد الذين يقومون بإيصال المعلومات السياسية والقيم والأفكار السياسية للآخرين. ثم المواطنون العاديون "Citizens" وهم الأفراد الذين يدخلون في عملية المشاركة السياسية كجزء من مسؤوليات المواطنين دون التغلغل بأي أدوار سياسية منظمة. إضافة إلى ذلك،

فإن هناك الهامشيين "Marginala" وهم الأفراد الذين لديهم اتصالات قليلة وغير ثابتة مع النظام السياسي. وأخيراً المنعزلون "Isolaties" وهم الأفراد الذين لا يمتُّون إلى قضية المشاركة السياسية بصلة.

هذا وقد كشفت الدراسات الاجتماعية عن الكثير من العوامل التي يمكنها أن تؤثر على قرارات المواطنين في عملية المشاركة السياسية. ولعل من أهم هذه العوامل المؤثرة هي عمر الأفراد والجنس والمكانة الاقتصادية والاجتماعية والمنطقة السكنية والعضوية في التنظيمات التطوعية المختلفة. وتختلف درجة تأثير كل من هذه العوامل على عملية المشاركة السياسية. فقد وجد (Bennett, 1986) أن الرجال يحبذون المشاركة في المراحل المختلفة في السياسة أكثر من النساء. كما أن المكانة الاجتماعية تعتبر من العوامل الرئيسة المؤثرة على عملية المشاركة السياسية. فقد وجدت الدراسات أن لدى الأفراد من ذوي الخلفيات الاقتصادية الاجتماعية العليا رغبة أكثر في المشاركة السياسية من هؤلاء الذين يأتون من خلفيات اجتماعية اقتصادية دنيا (Ali, 1989; Dalton, 1988; Asher, 1988). ومن العوامل الأخرى التي لها علاقة بالمشاركة السياسية، نوع المنطقة والعضوية في الجمعيات التطوعية. فالذين يعيشون في المناطق الحضرية عادة يكونوا أكثر نشاطاً في السياسة من هؤلاء الذين يعيشون في المناطق الريفية أو الواقعة خارج إطار المدينة (Inkeles, 1983). أما فيما يتعلق بالعضوية في الجمعيات التطوعية فقد أثبتت الدراسات الاجتماعية أن الأشخاص الذين يعملون في نشاطات الجمعيات التطوعية يكونون أكثر فاعلية في عملية المشاركة السياسية من هؤلاء الذي ليس لهم مثل هذا النشاط (Pollock, 1982). وإذا كانت هذه المتغيرات تنسحب على أنماط المشاركة السياسية بشكلها العام والمتمثلة في المجتمعات الغربية فإن لمجتمعات العالم الثالث خصوصياتها في التعبير عن المشاركة السياسية. والذهاب إلى الديوانية في الكويت ما هو إلا أحد هذه الأنماط.

فقد أكدت بعض الدراسات القليلة أن هناك علاقة قوية بين الذهاب إلى الديوانية والمشاركة السياسية في العملية السياسية في الكويت، وبدراسة استطلاعية قمنا بها سنة 1988 (Ali, 1989) في جامعة الكويت والتي كانت تدور حول المشاركة

السياسية بشكل عام فقد وجدنا أن للديوانية التأثير الإيجابي والقوي على نماذج المشاركة السياسية في الكويت وبالأخص فيما يتعلق بالفعاليات السياسية والتنظيم السياسي. واستنتجنا في الدراسة أن هذا التأثير ما هو إلا مؤشر جديد لظهور وظائف جديدة للديوانية في الكويت وخاصة الوظائف السياسية التي كانت تقتصر على ديوانيات النخبة في بعض المناطق الحضرية. وفي دراسة أخرى قام بها أبل (Abul, 1992) على الصفوات في المجتمع وجد أن الديوانية قد ساهمت بشكل فعال في إيجاد الوعي السياسي وروح المشاركة السياسية لدى الصفوات المختلفة في المجتمع الكويتي خلال العقود الماضية.

وفي دراسة ميدانية حديثة قام بها عبدالله (Abdulla, 1995) وجد أن للديوانية في الكويت وظائف متعددة من أبرزها الوظيفة السياسية. حيث إنها لعبت دوراً رئيساً وبارزاً في ترسيخ دعائم الديمقراطية ابتداءً من تأسيس الكويت الحديثة إلى دورها البارز أثناء فترة الاحتلال العراقي. وقد وجد أيضاً في هذه الدراسة أن حوالي 64٪ من العينة اعتقدوا أن للعلاقات الشخصية داخل الديوانية التأثير على صوتهم الانتخابي، وأن 85٪ من رواد الديوانيات اعتقدوا أنهم يستطيعون التعبير داخل الديوانية بصراحة مطلقة عن آرائهم حتى وإن وُجِد في الديوانية بعض مسئولي الدولة.

فرضيات البحث:

هناك الكثير من الدراسات التي تركز على المتغيرات الديمغرافية في دراساتها للمشاركة السياسية كالعمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والاقتصادي ومعدل زيارة الديوانيات. أما هذا البحث فإنه ينفرد بالتركيز على أهمية هذه المؤسسة غير الرسمية في شرح عملية المشاركة السياسية في دولة الكويت. لذا فقد ارتأينا فحص العلاقة بين نوع الديوانية وأثرها على أنماط المشاركة السياسية المختلفة كالنشاط السياسي واليقظة السياسية والحوار السياسي. وبناءً عليه ففرضيات البحث سوف تكون كالتالي:

1 - هناك علاقة عكسية بين زيارة الديوانيات التي يقوم روادها بلعب الورق ومشاهدة التلفزيون والفيديو ومناقشة الأخبار الهامشية، وبين المشاركة السياسية بأشكالها المختلفة.

2 - هناك علاقة طردية بين زيارة الديوانيات التي تناقش القضايا العامة، والمشاركة السياسية بأشكالها المختلفة.

3 - هناك علاقة طردية بين زيارة الديوانيات التي تدعو بعض الشخصيات لإلقاء المحاضرات، والمشاركة السياسية بأشكالها المختلفة.

4 - هناك علاقة عكسية بين زيارة الديوانيات التي يقوم أصحابها بالتأييد الإيجابي للقرارات الحكومية، والمشاركة السياسية بأشكالها المختلفة.

إجراءات البحث المنهجية:

وكما أشرنا سابقاً فإن هدف هذه الدراسة هو التعرف على تأثير أنماط الديوانيات المختلفة على أنواع المشاركة السياسية التي يقوم بها الفرد في المجتمع الكويتي. وعليه فإن وحدة التحليل هنا هم الذكور الذين يرتادون الديوانيات المختلفة في الكويت. ويرجع سبب اقتصار الدراسة على الذكور دون الإناث لأن الذهاب إلى الديوانيات هي عادة يمارسها الرجال دون النساء، ما عدا نسبة قليلة جدا من الإناث ممن يَقُمْنَ بزيارة بعض الديوانيات المشتركة مع أزواجهنَّ والتي هي ليست محل اهتمامنا في هذه الدراسة.

مجتمع البحث:

تجدر الإشارة هنا إلى أن البيانات اللازمة للتحقق من فرضيات البحث قد استقيناها من عمل مسح اجتماعي على مستوى الكويت بمحافظاتها الخمس في شهر أبريل 1995. فقد أُجرى ذلك المسح على عينة عشوائية تمثل 1077 فرداً. وقد قمنا بإجراء مقابلات مع أفراد العينة الذين لا تقل أعمارهم عن 18 عاماً. كانت نسبة المترددين على الديوانيات بشكل دائم 50.8٪ ونسبة الذين يزورون الديوانيات بعض الأيام 36.2٪ ونسبة الذين يزورون الديوانيات بشكل نادر 13٪.

التعريف الإجرائي للمتغيرات:

في ضوء ما تقدم يمكن تقسيم متغيرات هذه الدراسة إلى قسمين أساسيين وهما:

المتغير التابع والمتمثل بأشكال المشاركة السياسية، والمتغيرات المستقلة وتتمثل في التصنيفات المختلفة لأنماط الديوانية التي من خلالها سوف نحاول تفسير ظاهرة المشاركة السياسية في الكويت.

المتغير التابع: لقد استخدمنا في هذا البحث عدة أسئلة تدور حول السلوك والتوجه السياسي لأفراد العينة. ونتيجة لكثرة هذه الأسئلة – أربعة عشر سؤالاً – وصعوبة تحليلها بشكل انفرادي فقد قمنا باستخدام معامل التحليل Fator Analysis لفحص درجة تماسك هذه المفردات مع بعضها البعض وإمكان استخراج بعض المعاملات المحدودة لاختصارها. حيث إن طبيعة هذا المنهج هو أنه يزوِّدنا بطريقة فعالة للنماذج الغالبة والسائدة بين أعداد كبيرة من المتغيرات (Kim & Meuller, 1988). وقد كشفت نتائج هذا المنهج الإحصائي عن وجود ثلاثة نماذج رئيسة أعطينا كل نموذج منها اسماً يتفق ومحتوى مفردات النموذج (انظر جدول رقم 1). وكانت النماذج المقترحة كالتالي:

1 – النشاط السياسي: وهو عبارة عن المفردات المتعلقة بالسلوك السياسي لدى أفراد العينة. ومفردات هذا العامل هي مفردة رقم 6، 7، 12، 14 (انظر جدول رقم 1).

2 – اليقظة السياسية: وهي عبارة عن المفردات المتعلقة باهتمام أفراد العينة بالقضايا السياسية ومتابعتهم لوسائل الإعلام المختلفة. ومفردات هذا العامل هي مفردة رقم 1، 2، 4، 5، على التوالي. (جدول رقم 1).

3 – الحوار السياسي: وهو عبارة عن المفردات التي تتعلق بنمط الحوار الدائر بين أفراد العينة والأشخاص القريبين منهم كالأسرة والأصدقاء. وهذه المفردات هي مفردة رقم 10، 11، 13. (جدول رقم 1). وقد حددنا استجابات الأسئلة المطروحة بناء على مقياس لا يكرت (Likert Scale) بحيث «إن دائما» تمثل أعلى قيمة في حين أن «لا» «أو أبداً» تمثل أقل قيمة. وقد استخدمنا منهج كرونباخ (Cronbach) الاحصائي أو (Reliability Alpha) للتأكد من الثبات

بين مفردات كل نموذج، وكانت النتائج كالتالي: النشاط السياسي (.73)، اليقظة السياسية (.69) والحوار السياسي (.71). وتدل هذه النتائج على درجة قوية في الثبات بين هذه المفردات مما يمكن الاطمئنان إلى استخدامها في تحليلنا الاستنتاجي للدراسة.

جدول رقم (1)
المعامل الدائر للعينة الشاملة

المفردات	النشاط السياسي	اليقظة السياسية	الحوار السياسي
1 – قراءة الصحف اليومية	.12706	.44187	.1906
2 – الاستماع إلى الاذاعات الأجنبية باللغة العربية	.19267	.65277	.5486
3 – مشاهدة محطات التلفزيون الأجنبية	.10861	.65559	.0615
4 – الاستماع إلى الأخبار والتحليلات السياسية من إذاعة الكويت والاذاعات العربية الأخرى.	.07018	.73356	.22986
5 – مشاهدة البرامج والتحليلات السياسية من تلفزيون الكويت والمحطات العربية الأخرى.	.02702	.73573	.23165
6 – العضوية في جمعيات النفع العام	.41606	.10812	.04419
7 – عضو فعال في الانتخابات البرلمانية	.75246	.06227	.05528
8 – التصويت	.54193	.05001	.28604
9 – التأثير على الناخبين للتصويت لأفراد معينين	.72296	.00384	.14397
10 – مناقشة القضايا السياسية مع العائلة	.13128	.09948	.72760
11 – مناقشة القضايا السياسية مع الأصدقاء	.20535	.13408	.79983
12 – العمل مع المجموعات للتأثير على القرارات	.67328	.19283	.06891
13 – مناقشة القضايا السياسية والحكومية	.20413	.29201	.70375
14 – زيارة مراكز أعضاء مجلس الأمة	.63403	.21190	.23434
قيمة ذاتية Eigenvalue	4.09856	1.64637	1.16293
النسبة المئوية من التباين PCT of VAR	29.3	11.8	8.3
النسبة التجمعية Cum PCT	0.7315	0.6969	0.7132

المتغيرات المستقلة: وبناء على عرضنا السابق للوظائف المختلفة للديوانيات في الكويت فقد قمنا بتصنيف هذه الديوانيات إلى أربعة نماذج: الترفيهية، والسياسية، والثقافية، والحكومية.

1 – زيارة الديوانيات الترفيهية: يقضي روادها معظم أوقاتهم في لعب الورق ومشاهدة التلفزيون والفيديو دون الاهتمام بالقضايا العامة.

2 – زيارة الديوانيات السياسية: يقوم روادها بمناقشة القضايا العامة والسياسية معظم الأوقات. وعادة يرتادها المثقفون والمهتمون بالقضايا السياسية.

3 – زيارة الديوانيات الثقافية: عادة أسبوعية، يتفق أصحابها مع بعض المفكرين أو الشخصيات السياسية أو الاجتماعية لإلقاء المحاضرات الثقافية والفكرية. هذه الديوانيات ليست مقتصرة في الحضور على طبقة معينة.

4 – الديوانيات الحكومية: خاصة ببعض أعضاء مجلس الأمة أو الوزراء أو الأفراد الذين لهم علاقة ببعض الشخصيات الحكومية. ودور هذه الديوانيات يحقق الكثير من المصالح لروادها باعتبار أن أصحاب هذه الديوانيات هم من صناع القرار السياسي.

التحليلات الإحصائية:

أ – الإحصاءات الوصفية:

تعكس البيانات الوصفية الصفات المميزة لأفراد العينة. هذه الصفات ظهرت على شكل المميزات الاجتماعية والسياسية والثقافية وكذلك الموضوعات ذات العلاقة بمعايير المشاركة السياسية. وقد استخدمنا مقياس ليكرت Likert Scale لكل من أسئلة المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة حيث إن الإجابة «دائماً» تعني أعلى قيمة وهي (4) في حين أن الإجابة «بلا» أو «أبداً» قد حُدِّدت بأصغر قيمة وهي (1). وعند النظر إلى الاحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة (جدول رقم 2) فإنا نجد أن المتوسط الحسابي للمتغير زيارة الديوانيات التي يقوم روادها بلعب الورق ومشاهدة التلفزيون والفيديو هو 1.99. وكان المتوسط الحسابي للمتغير زيارة الديوانيات التي تناقش القضايا العامة وقضايا المنطقة هو 1.86. وأيضاً كان المتوسط الحسابي للمتغير زيارة الديوانيات التي تدعو بعض الشخصيات لإلقاء المحاضرات ومناقشة الأوضاع العامة هو 2.58 في حين كان المتوسط الحسابي للمتغير زيارة الديوانيات التي يقوم روادها بالتأييد الإيجابي على كل القرارات الحكومية التي تتعلق بالشؤون العامة في الكويت هو 2.23.

وهذا يعني أن الاقبال على الديوانيات المهتمة بالشؤون السياسية سواء المعارضة للحكومة أو ديوانيات أصحاب النفوذ والمراكز تلاقي إقبالاً أكثر من الديوانيات الترفيهية والديوانيات ذات الاهتمام العام بالقضايا السياسية. وهذا بلا شك سيكون له الدور في التأثير على سلوك وتوجيهات الأفراد السياسية.

الجدول رقم (2) أيضاً يعرض المتوسط الحسابي للمتغيرات التابعة. حيث يبين هذا الجدول أن المتوسط الحسابي لمقياس النشاط السياسي هو 2.81 في حين أن المتوسط الحسابي لقياس اليقظة السياسية والحوار السياسي هو 2.48 و2.01 على التوالي.

جدول رقم (2)
الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

المفردات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1- زيارة الديوانيات التي يقوم روادها بلعب الورق ومشاهدة التلفزيون والفيديو	1.99	.85
2- زيارة الديوانيات التي يقوم روادها بمناقشة القضايا العامة وشئون المنطقة.	1.86	.71
3- زيارة الديوانيات التي تدعو بعض الشخصيات لإلقاء المحاضرات	2.58	.67
4- زيارة الديوانيات التي تقوم بتأييد جميع القرارات الحكومية.	2.23	.67
5- النشاط السياسي	2.81	.66
6- اليقظة السياسية	2.48	.64
7- الحوار السياسي	2.01	.72

ب - الإحصاءات التحليلية:

لاختبار الفرضيات السابقة قمنا باستخدام معادلة معامل الانحدار المتعدد multiple regression وذلك لشرح المتغيرات التابعة وهي: النشاط السياسي واليقظة السياسية والحوار السياسي وعلاقاتها بالمتغيرات المستقلة المختلفة كزيارة الديوانيات التي يقوم روادها بلعب الورق ومشاهدة التلفزيون والفيديو وزيارة الديوانيات التي تناقش القضايا العامة وشئون المنطقة وزيارة الديوانيات التي تدعو بعض الشخصيات لإلقاء المحاضرات وزيارة الديوانيات التي تؤيد جميع القرارات

الحكومية والتي تتعلق بالشؤون العامة. وقد أوضح جدول رقم (3) علاقة إيجابية بين متغير زيارة الديوانيات التي تناقش القضايا العامة وقضايا المنطقة وزيارة الديوانيات التي تدعو بعض الشخصيات لالقاء المحاضرات ومناقشة القضايا العامة والنشاط السياسي كمتغير تابع. وقد جاءت قيم الميل الانحداري المتعدد (Beta 222. و333.) على التوالي وذات دلالة احصائية عن مستوى (01.). أما فيما يتعلق بعلاقة متغيري زيارة الديوانيات التي يقوم روادها بلعب الورق ومشاهدة التلفزيون والفيديو وزيارة الديوانيات التي تقوم بتأييد القرارات الحكومية فقد كانا غير مهمين في تفسير النشاط السياسي.

وتنسحب نفس النتيجة على علاقة هذين المتغيرين ومتغير اليقظة السياسية وقد جاءت قيم الميل الانحداري (Beta 210. و160.) على التوالي وذات دلالة إحصائية عند مستوى (01.).

كما بين الجدول رقم (3) أيضا أن المتغيرين السابقين كان لهما التأثير القوي والإيجابي على متغير الحوار السياسي (Beta، 426. و096.) على التوالي وذات دلالة إحصائية عند مستوى (01.) وفيما يتعلق بمتغير زيارة الديوانيات التي تؤيد القرارات الحكومية بشكل دائم فقد ظهرت أهميته مع متغير الحوار السياسي فقط (Beta، 065.) وذات دلالة إحصائية عند مستوى (05.).

وأخيراً فإن الجدول رقم (3) يعرض مؤشرات اختيار التنبؤ حيث إن تلك المؤشرات تفسر حوالي 22٪ (R2 = .217.) و 10٪ (R2 .100) و 22٪ (R2 = .217) من مجموع التباين والاختلاف في المتغيرات التابعة وهي النشاط السياسي واليقظة السياسية والحوار السياسي. على التوالي وهذا يعني أن متغيري زيارة الديوانيات التي تناقش القضايا العامة وقضايا المنطقة وزيارة الديوانيات التي تدعو بعض الشخصيات لإلقاء المحاضرات تفسر حوالي 22٪ من مجموع التباين والاختلاف في متغير النشاط السياسي و10٪ من مجموع التباين والاختلاف في متغير اليقظة السياسية وأن المتغيرين السابقين ومتغير زيارة الديوانيات التي تؤيد القرارات الحكومية تفسر 22٪ من مجموع التباين والاختلاف في متغير الحوار السياسي.

من النتائج السابقة يتبين أن الفرضيات السابقة قد تحققت. فالنتائج تدل على أنه كلما زاد معدل زيارة الفرد للديوانيات التي تناقش القضايا العامة وقضايا المنطقة كان الفرد أكثر مشاركة بقضايا السياسة سواء من حيث زيادة نشاطه السياسي أو اطلاعه على الأمور السياسية ومتابعته لها أو من خلال تأثيره على من حوله لكثرة مناقشته لأمور السياسة المختلفة. وأنه كلما زاد معدل زيارة الفرد للديوانيات التي تدعو بعض الشخصيات لإلقاء المحاضرات ومناقشة القضايا العامة، كانت مشاركة الأفراد في السياسة أكثر وضوحاً وإيجابية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن متغير زيارة الديوانيات الترفيهية وزيارة الديوانيات التي تؤيد القرارات الحكومية عديمة التأثير على نماذج المشاركة السياسية المختلفة. وما علاقة زيارة الديوانية الحكومية ومتغير الحوار السياسي إلا نتيجة طبيعية بحيث إن رواد هذه الديوانيات عادة ما يناقشون مختلف الأمور السياسية والتي عادة ما تصب في إطار اهتمامهم الخاص.

جدول رقم (3)

تأثير المتغيرات المستقلة على نماذج المشاركة السياسية في معادلة الانحدار المتعدد

المتغيرات المستقلة	المتغيرات التابعة		
	النشاط السياسي Beta (SE)	اليقظة السياسية Beta (SE)	الحوار السياسي Beta (SE)
1 – زيارة الديوانيات التي يقوم روادها بلعب الورق ومشاهدة التلفزيون والفيديو.	-.022	.022	-.023
2 – زيارة الديوانيات التي تناقش القضايا العامة وقضايا المنطقة.	.028	.029	.030
3 – زيارة الديوانيات التي تدعو بعض الشخصيات لإلقاء المحاضرات	.030	.031	.032
4 – زيارة الديوانيات التي تؤيد القرارات الحكومية	.027	-.028	.029
	R2=.216	R2=.100	R2=.217

*** دالة إحصائية عند مستوى 05.**

**** دالة إحصائية عند مستوى 01.**

الخلاصة والمناقشة

وكما أسلفنا فإن وضع المشاركة السياسية في دولة الكويت يختلف عن بقية دول المنطقة. فقد مرت الكويت بتجارب سياسية عديدة صعوداً وهبوطاً منذ إعلان الاستقلال عام 1961. وقد أرجعت مجموعة كبيرة من الدراسات سبب هذا التغير إلى عمليات التطوير والتحديث التي تمر بها الكويت (EL-Ebraheem, 1975; Ali, 1985; Ali, 1989; Abul, 1992.).

بلا شك أن لعملية التحديث modernization في أي مجتمع الأثر الكبير على بناءات المجتمع المختلفة وعلى ظهور المؤسسات السياسية وازدياد مشاركة المواطنين في الحياة الاجتماعية والسياسية. وقد تعكس هذه الدراسة بعض ملامح هذا التأثير من خلال تغير مفهوم دور الديوانية التقليدي إلى دور يتسم بنوع من التطور. فالنتائج السابقة تبين أن زيارة الديوانيات بمختلف أنواعها قد أثر على نماذج المشاركة السياسية المختلفة. فعلى سبيل المثال فإن نتائج الجدول رقم (3) تدل على أن زيارة الديوانيات التي تناقش القضايا العامة وقضايا المنطقة والديوانيات التي تدعو بعض الشخصيات لإلقاء المحاضرات ومناقشة الأوضاع العامة ذات ارتباط قوي بنموذج النشاط السياسي. وهذا يعني أن الأفراد الذين يزورون تلك الديوانيات عادة ما يكونوا أكثر نشاطاً وفاعلية في الانتخابات البرلمانية وغيرها وفي التأثير على الناخبين للتصويت لأفراد معينين والعمل في مجموعات مختلفة للتأثير على القرارات التي ليست في صالح المجتمع أو زيارة مراكز أعضاء مجلس الأمة للاستماع إلى المناقشات الأسبوعية وأيضاً العصوية في الجمعيات ذات النفع العام وكذلك المشاركة في عمليات التصويت في انتخابات مجلس الأمة أو المجلس البلدي أو الاتحاد الطلابي أو جمعيات النفع العام وغيرها.

أما فيما يتعلق بمتغير اليقظة السياسية فإنه أقل جاذبية في الفعاليات السياسية من النشاط السياسي فجدول رقم (3) يبين أن اليقظة السياسية تزيد بشكل إيجابي مع زيارة الديوانيات التي تناقش القضايا العامة وقضايا المنطقة ومع زيارة الديوانيات التي تدعو بعض الشخصيات لإلقاء المحاضرات ومناقشة القضايا العامة. فالأفراد الذين يزورون تلك الديوانيات أكثر مشاهدة للبرامج والتحليلات السياسية في تلفزيون الكويت ومحطات التلفزيون العربية الأخرى وأكثر استماعاً إلى الأخبار

والتحليلات السياسية من إذاعة الكويت والاذاعات العربية الأخرى، وأنهم أكثر مشاهدة لمحطات التلفزيون الأجنبية مثل BBC و CNN وأكثر قراءة للصحف اليومية. وهذه النتيجة تدل أن النوعين السابقين من الديوانيات بجانب دورهما في إيجاد الأفراد الفعالين سياسياً فإنهما يقومان بدور المشجع لمتابعة القضايا السياسية من خلال أجهزة الإعلام المحلية والعالمية المختلفة، وإنهما يمثلان وسيلة إعلامية ينتقل الخبر عبرهما وتكونا سبباً في إيجاد اليقظة السياسية.

وأخيراً الجدول يبين أن الحوار السياسي قد تأثر بمتغير جديد بجانب المتغيرين السابقين وهما زيارة الديوانيات التي تناقش القضايا العامة وقضايا المنطقة وزيارة الديوانيات التي تدعو بعض الشخصيات لإلقاء المحاضرات ومناقشة القضايا العامة. فالمتغير الجديد هو زيارة الديوانيات التي عادة تقوم بتأييد القرارات التي تصدر من الحكومة فالنتائج تبين أن الأفراد الذين يزورون تلك الديوانيات هم أكثر نقاشاً مع العائلة والأصدقاء للقضايا السياسية والحكومية. فهذه النتائج تدل أن موضوع الحوار السياسي لا يقتصر على الديوانيات التي تدعو بعض الشخصيات لإلقاء المحاضرات ومناقشة القضايا العامة بل أن الديوانيات التي تؤيد القرارات الحكومية لها الدور الرئيسي في خلق الحوار السياسي لاقناع الآخرين بالقرارات الصادرة من الحكومة. وهذا يعكس بطبيعة الحال ديناميكية المجتمع الكويتي السياسية ووجد تكتلات سياسية مختلفة ومتعارضة أحياناً كظاهرة حديثة أفرزها الواقع السياسي والاقتصادي الحديث.

النتائج السابقة إذن تؤيد بشكل عام الاعتقاد بأن الديوانيات السياسية والديوانيات الثقافية قد أثَّرَتَا بشكل قوي على عملية المشاركة السياسية والنماذج المختلفة للمشاركة. في حين أن زيارة الديوانيات الحكومية أثرت بشكل جزئي على نموذج الحوار السياسي، بينما لم تؤثر الديوانيات الترفيهية على أي نموذج من نماذج المشاركة السياسية.

هذه النتائج تدل أن الديوانية قد أخذت تلعب دوراً رئيساً في عملية التنشئة السياسية، حيث بدأت بتجنيد روادها بالفكر السياسي واقناعهم بالعمل السياسي في المجتمع، في حين أن الديوانيات الترفيهية ما زالت تعتبر منتديات لقضاء وقت الفراغ دون الاهتمام بتنشئة روادها سياسياً ودون الاكتراث بالأحداث السياسية،

يفترض أن تكون هذه التأثيرات كنتيجة لعملية التحديث التي ما زال يمر بها المجتمع الكويتي وبجميع مظاهره خلال الثلاثين سنة الماضية. فقد تأسست خلال هذه الفترة الكثير من المؤسسات الاجتماعية المختلفة، وكذلك فإن الكثير من الناس قد انتقلوا إلى المناطق الحضرية. وكانت النتيجة أن المواطنين وجدوا أنفسهم في وضع يشجعهم على القيام بنشاطات مختلفة. وكذلك فإن الكثير من الناس قد انتقلوا إلى المناطق الحضرية. وكانت النتيجة أن المواطنين وجدوا أنفسهم في وضع يشجعهم على القيام بنشاطات مختلفة. ولذلك فإن الكثير منهم قد انضم إلى المنظمات التطوعية ومن ثم توسعة نشاطاتهم خارج النشاطات الاجتماعية لكي تشمل النشاطات السياسية.

أيضاً فإن عملية التحديث أثرت بشكل كبير على الكثير من القيم والرموز التقليدية للمجتمع حيث أن بعضاً من تلك الرموز اختفت في حين أن البعض الآخر مثل الديوانية بقيت ولكنها غيرت من مفهوم الديوانية التقليدية لكي يتناسب والمتغيرات الحديثة. وقد بدأت الديوانية تقوم بأدوار جديدة بل وبدأت تعبر عن التدرج في المجتمع نفسه. وكان التدخل في الأمور السياسية أحد هذه الأدوار الجديدة بعد أن كان نشاطاً منصباً على الدور الترفيهي والاقتصادي والاجتماعي. وقد ساهمت الديوانية في الكويت في عملية المشاركة السياسية وكانت تلك المساهمات واضحة أثناء غياب المجلس وخلال الانتخابات البرلمانية. ونخلص من هذا كله أن اختلاف الديوانيات واختلاف نشاطاتها لها العلاقة الكبيرة بعملية المشاركة السياسية في الكويت وهو ما يُضفي تأييداً لفرضيات البحث.

الهوامش

(١) انظر: سيف مرزوق الشملان، «الديوانية في التاريخ الكويتي» جريدة الوطن (يونيو) 24-1991/25.

المصادر العربية

حسن مغنية

1984 مجالس العرب. بيروت: مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر.

حسن الحاج حسن

1984 حضارة العرب في عصر الجاهلية. بيروت – المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

عادل محمد عبدالمغني

1987 صور من الماضي. الكويت: مطابع القبس التجارية.

عبدالله زكريا الأنصاري

1983 حوار في مجتمع صغير. الكويت: مطابع ذات السلاسل.

المصادر الأجنبية

Abdulla, Yagoub Y.

1995 Social Functions of the Diwaniyya in Kuwaiti Society . Master Thesis. Ohio State University.

Abul, Ahmed J.

1992 The Participation of Kuwaiti Intellectuals in the Develpment process 1961-1985. Dissertation: University of Essex .

Al-Ebraheem, Hassan A.

1975 Kuwait: A Political Study. Kuwait: kuwait University Publications.

Ali, Yousuf,

1985 Modernity Among Kuwaiti Youths. Master Thesis, Ohio State University.

Ali, Yousuf G.

1989 Political Participation in a Developing Nation: The Case of Kuwait. Dissertation: Ohio State University.

Asher, Herbert B.

1988 Presidential Election Policies: Voters, Candidates, and Campaigns since 1952. Chicago: The Dorsey Press .

Bennett, Stephan E.

1986 Apathy in American l960-1984: Causes and Consequences of Citizen Political Indifference. New York: Transnational Publishers, Inc.

Berberoglu, Berch,

1992 The Politacal Economy and Development: Development Theory and the Prospects of Cahnge in the Third World. State University, N.Y.

Bill, James A. and Carl Leiden,

1984 Politics in the Middle East. Boston: -~ Little, Brown and Company.

Dalton, Russel J.

1988 Citizen Politics in Western Democratic: Public Opinion and Political Parties in the United States, Great Britain, West Germany, and France, New Jersey : Ghatam House Bublishers, Inc.

Defronzo, James

1992 Revolutions and Revolutionary Movements Westview Press, Boulder.

Eyerman, Ron and Jamison, Andrew

1991 Social Movements; A Cognitive Approach . The Pennsylvania State University Press, Pennsylvania.

Goldthrope, J.E.

1984 The Sociology of Third World . 2ed ed NY: Cambridge University Press.

Huntington, Samuel P.

1986 Political Order in Chaging Societies. New Haven: Yale University Press.

Inkeles, Alex

1983 Exploring Individual Modernity. New York: Columbia University Press.

Jenkins, J. Craig.

1985 The Political of Insurgency: the Farm Workers Movement in the 1960s . New York: Columbia University Press.

Kim, Jae-or and Charles W. Muller.

1986 Introduction to Factor Analysis : What it is and How to do . Beverly Hill: Sage Publications.

Lipset, Seymour Martin.

1981 Political Man: the Social Bases of Politics. Maryland: The John Hopkins University Press.

Mc Adam, Douglas .

1982 Political Process and the Development of Black Insurgency . Chicago: University of Chicago Press.

Morris, Aldon D. and Mueller, Carol M.

1992 Frontiers in Social ~ Movement Theory . Yale University Press, New Haven: Verlag and Press, 1991.

Olsen, Marvin E.

1980 Amodel of Political Participation Stratification. pp. 103-120, in Politial Sociology: Readings in Research and Theory, edited by George Kourvtaris and Betty Dobratz. New Haven: Brunswick: Transaction books.

Poolock,Phillip H.

1982 «Organizations of Modernization: How Does Group Activity Affect Political Participation?» American journal of political Science 25:485-503.

Rush, Mechael and Philip Althoff,

1972 An Introduction to Polilical Sociology. Norwich: Fletcher and son Ltd.

Verba, Sidney and Norman Nie.

1972 Participation in American. New York: Harperal Row.

استلام البحث: سبتمبر 1995
إجازة البحث: مارس 1996

The Impact of Diwaniyas on the Process of Political Participation in Kuwait

Yousuf G. Ali
Kuwait University

This study analyzes the modes of political participation among 1089 Kuwaitis who attend different kinds of diwaniyas in Kuwait. The percentage of attendance was calculated on the basis of random sampling. The extent of political participation is then related to diwaniyaís characteristics. The analytical purpose is to produce a predictive model that can explain the emergence of political participation that is characterized by three types: political activism, political information, and political consciousness. Factor analysis and multiple regression techniques were used; the results revealed that political participation has great and significant correlation with diwaniyas. The most distinctive and significant predictive variable appears to be visiting diwaniyas that discuss public issues and matters that relate to the region.